

## الفصل الرابع

### التحويلات الخارجية

### Foreign transfers

- التحويلات الصادرة .Outgoing transfers
- التحويلات الواردة .Incoming transfers

الفصل الرابع  
التحويلات الخارجية  
Foreign transfers

مقدمة Introduction

يترتب على تمويل تبادل السلع والخدمات بين الدول تسديد أثمان تلك السلع والخدمات بوساطة عدة أدوات مصرفية تتحدد الحاجة لاستعمال كل منها بناءً على طلب عميل المصرف. فمن جهة يتم في العادة تسديد المدفوعات المترتبة على تبادل الخدمات والسياحة بوساطة أوراق النقد الأجنبية والشيكات السياحية والشيكات الأجنبية و الحوالات الخارجية ومن جهة أخرى يتم تسديد المدفوعات المترتبة على التبادل التجاري بوساطة أدوات مصرفية أكثر تطوراً مثل السحوبات المستندية (بوالص التحصيل) والاعتمادات المستندية. إلا أنه قد يتم تسديد مدفوعات تبادل تجاري بوساطة الشيكات أو الحوالات كما وقد يتم تسديد مدفوعات الخدمات بوساطة الاعتمادات المستندية. وكما سوف نرى، يعتمد انتقاء عميل المصرف للأداة التي يرغب باستعمالها على مدى معرفته بالمستفيد المصدر للبضائع أو الخدمات ومدى الثقة المتبادلة بينه وبين المستفيد المصدر. إلا أن التحويلات الخارجية المتمثلة في أوامر دفع يصدرها المصرف بناءً على طلب عميله أو يستلمها لحساب ذلك العميل تبقى قاسماً مشتركاً في معظم العمليات المصرفية. إذ بالإضافة لكونها أداة دفع بحد ذاتها لابدّ من اللجوء إليها لاستكمال بعض عمليات الاستثمار أو تحصيل المستندات أو الاعتمادات المستندية. تستعمل التحويلات الخارجية بشكل رئيسي من قبل عملاء البنك لتسديد مدفوعات شهرية لمواطنين يعملون في الخارج مثل أعضاء السلك الدبلوماسي أو طلبة العلم في الخارج أو غيرهم أو لتنفيذ التزامات مترتبة على عقود موقعة مع الخارج أو لتسديد ديون قد تكون مترتبة على تسهيلات تجارية أو ائتمانية ممنوحة

من الخارج وغالباً ما يتم انتقاء الحوالة الخارجية كأداة دفع بناء على اتفاق مسبق بين العميل طالب التحويل والمستفيد من التحويل.

أما من جهة المصرف المنفذ للحوالة الخارجية. فإن قيامه بتنفيذ خدمة التحويل لا يترتب عليه أي التزام ائتماني لأنه من الناحية العملية يقوم بعملية شراء/استلام عملة محلية من الداخل وبيع/تسليم عملة أجنبية في الخارج بناءً على طلب عميله. إلا أنه يبقى مسؤولاً عن متابعة قبض المستفيد للمبلغ المحول إليه. ولا تنتهي تلك المسؤولية إلا بحصوله على ما يثبت قبض المستفيد للمبلغ أو بإرجاعه قيمة الحوالة لطالب التحويل في حالة عدم تمكن مراسله في الخارج من دفع قيمتها. وعليه وليتمكن البنك من تقديم خدمة التحويل لعملائه أو للبنوك المراسلة له وحصراً للمسؤولية المترتبة عليه فإنه يشترط بعض المستلزمات لتنفيذ العملية بالإضافة إلى تقاضيه عمولة محددة لتغطية نفقاته.

## المبحث الأول

### التحويلات الصادرة

### Outgoing transfers

#### أ - طلب التحويل Remittance order

ما هي مستلزمات تنفيذ طلبات التحويل التي ترد إلى البنك من عملائه؟  
تتطلب معظم البنوك على عملائها تعبئة نموذج خاص (طلب تحويل) لتتمكن من تنفيذ الحوالة الخارجية. وغالباً ما يكون تصميم طلب التحويل البريدي مشابهاً لأمر الدفع البريدي الذي يصدره البنك وكذلك الحال بالنسبة لأمر الدفع البرقي، ويرجع ذلك إلى تسهيل مهمة إعداد أمر الدفع وتدقيقه من قبل المسؤولين قبيل توقيعه. ولكي يتمكن البنك من تنفيذ أمر الدفع يجب أن يتضمن طلب التحويل المعلومات التالية:

- اسم طالب التحويل، وتوقيعه في المكان المخصص لذلك على طلب التحويل.
- قيمة الحوالة بالأرقام والكلمات مع بيان نوع العملة الأجنبية بالكلمات.
- اسم المستفيد (باللغة الأجنبية في جميع الحوالات الصادرة إلى خارج المنطقة العربية)
- عنوان المستفيد الكامل أو رقم حسابه لدى بنك معين مع عنوان البنك الكامل البريدي أو البرقي.
- وصف موجز لأسباب التحويل باللغة الأجنبية.
- تعليمات واضحة بشأن قيد العمولات على حساب طالب التحويل أو المستفيد.
- طريقة التحويل بالبريد الجوي أو برقياً أو غيرها.
- ويجب على موظف البنك المعني مساعدة العميل طالب التحويل بتعبئة نموذج طلب التحويل لتلافي إضاعة الوقت في متابعة البنك لاستكمال مستلزمات

## عمليات مصرفية دولية

تنفيذ العملية. ويتم ذلك بتدقيق طلب التحويل حال استلامه. وفي حالة ورود طلب التحويل بالبريد وملاحظة وجود نقص لأية معلومات لازمة تتم إعادته إلى مصدره لاستكمال طالب التحويل لأية معلومات أو مستلزمات ناقصة.

**البنك .....**

**طلب إصدار حوالة**

التاريخ: / /

|                                                           |                                                      |
|-----------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| <p>Correspondent Bank      البنك المراسل</p> <p>_____</p> | <p>السيد / مدير البنك : _____</p> <p>فرع / _____</p> |
|-----------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|

الرجاء العمل على إصدار الحوالة المبينة تفاصيلها أدناه

وأرجو ليد القيمة على حسابي لديكم رقم \_\_\_\_\_

طريقة التحويل : \_\_\_\_\_ سعر التحويل : \_\_\_\_\_

رقم الحوالة \_\_\_\_\_

| رقم الحوالة | نقد / | القيمة المضافة | المعملة             | نوع العملة | تاريخ الحق | البلغ المطلوب تحويله |
|-------------|-------|----------------|---------------------|------------|------------|----------------------|
| 20:         |       |                | المعملة             |            | Value Date | Amount               |
|             |       |                | أمرى العملة         |            |            |                      |
|             |       |                | أجود بريدية / مائل  |            |            |                      |
|             |       |                | أجود إرسال          |            |            |                      |
|             |       |                | طوايح               |            |            |                      |
| 32:         |       |                | صنولة البنك المركزي |            |            |                      |
|             |       |                | المجموع             |            |            |                      |

50: Ordering Customer : \_\_\_\_\_ طالب التحويل :

52: Ordering Institution : \_\_\_\_\_ البنك / الفرع طالب التحويل :

53: Sender's Correspondent \_\_\_\_\_

54: Receiver's Correspondent \_\_\_\_\_

ويجب بطبيعة الحال، أن يكون طلب التحويل مرفقاً بتعليمات من طالب التحويل تقوض البنك بقيد قيمة الحوالة بالعملة المحلية على حسابه لديه. وفي حالة عدم وجود حساب باسم العميل يجب إرفاق شيك بكامل قيمة الحوالة والعمولة في حالة كونها على حساب طالب التحويل، أو وصل استلام (فيشة) يبين قيام العميل بدفع قيمة الحوالة نقداً بالعملة المحلية لدى صندوق البنك. وفي حالة ورود طلب التحويل بالبريد متضمناً تفويضاً للبنك بقيد قيمة الحوالة والمصاريف المترتبة عليها على حساب العميل يرسل طلب التحويل حال استلامه من قبل قسم الحوالات الخارجية بعد التأكد من تاريخ تسجيل استلامه من قبل البنك إلى قسم

## عمليات مصرفية دولية

الودائع لمطابقة توقيع العميل عليه مع نموذج توقيع العميل الموجود لدى القسم الأخير. ولا تقوم البنوك بتنفيذ أي طلب تحويل لا يحمل ختماً أو توقيعاً يشير إلى مطابقة تواقيع العميل طالب التحويل.

**بيانات المستفيد من الحوالة :**

|                            |                                |
|----------------------------|--------------------------------|
| 56: Intermediary Bank :    | البنك الوسيط<br>(إن وجد)       |
| 57: Account with Inst :    | البنك التابع<br>(بنك المستفيد) |
| 59: Beneficiary Customer : | معلومات<br>المستفيد            |
| 70: Details of Payment :   | العميل من التحويل              |
| 71: Details of Charges :   | عمولات البنك المراسل           |
| BEN - OUR                  |                                |
| توقيع العميل :             | توقيع مفوض :                   |
| اسم العميل :               | اسم العميل :                   |
| توقيع العميل :             | توقيع العميل :                 |

File Copy نسخة كبرى  
ملاحظة : يرجى عدم إزالة الختم من الخوالة

وأخيراً يجب أن يكون طلب التحويل غير مشروط وغالباً لا تجيز البنوك تنفيذ أية حوالة مشروطة. أي يقتضي دفعها قيام المستفيد بتقديم وثائق معينة إلا بموافقة خطية من إدارة الدائرة. إذ إنه بمجرد إدخال أي شرط إلى عملية التحويل تصبح عملية التحويل مستندية وتخرج بالتالي عن حدود وظائف قسم الحوالات وتصبح خاضعة لأحكام تعليمات قسم الاعتمادات المستندية. كما وأن تنفيذ البنك المراسل لأية عملية مستندية لابد وأن يتم في إطار الأصول والأعراف الموحدة للاعتمادات المستندية. ويترتب على ذلك توجيه المراسلات إلى قسم الاعتمادات المستندية بشأن كل ما يتعلق بعملية التحويل المشروطة.

# عمليات مصرفية دولية

البنك .....

## طلب إصدار حوالة

التاريخ: / /

Correspondent Bank البنك المراسل

السيد / مدير البنك / فرع /

| القيمة المماردة | نقدًا /              |
|-----------------|----------------------|
| 20:             | الحوالة              |
|                 | نقد العملة           |
|                 | أجور بريدية / ماندا  |
|                 | أجور إرسال           |
|                 | طوابع                |
| 32:             | معمولة البنك المركزي |
|                 | المجموع              |

الرجاء العمل على إصدار الحوالة المبينة تفصيلها أدناه وأرجو تيد القيمة على حسابي لديكم رقم ..... طريقة التحويل : ..... سعر التحويل : .....

| رقم الحوالة | تاريخ الحق | نوع العملة | البلغ المطلوب تحويله |
|-------------|------------|------------|----------------------|
|             | Value Date | Currency   | Amount               |
|             |            |            |                      |

50: Ordering Customer : طالب التحويل : .....

52: Ordering Institution : البنك / الفرع طالب التحويل : .....

53: Sender's Correspondent : .....

54: Receiver's Correspondent : .....

بيانات المستفيد من الحوالة :

56: Intermediary Bank : البنك الوسيط (للمرجع) : .....

57: Account with Inst : رمز البنك : اسم البنك : العنوان : البنك المقدم (بنك المستفيد) : .....

59: Beneficiary Customer : رقم الحساب : اسم المستفيد : العنوان : معلومات المستفيد : .....

70: Details of Payment : التفاصيل من التحويل : .....

71: Details of Charges : BEN - OUR : عمولات البنك المراسل : .....

توقيع مفاوض : ..... توقيع مفاوض : ..... اسم العميل : ..... توقيع العميل : .....

File Copy نسخة طبق : ..... نسخة : يرجى عدم نسخة السجل للملكة

## ب - انتقاء البنك الدافع Selection of paving bank

لدى تأكد الموظف المسؤول من استكمال طلب التحويل للمعلومات والشروط اللازمة لتنفيذه، يتوجب عليه تحديد طريقة تنفيذ عملية التحويل وذلك: أولاً بتحديد البنك المراسل الذي سيتولى تنفيذها في بلد المستفيد وثانياً بتحديد طريقة تغطية قيمة أمر الدفع الموجه إلى ذلك المراسل. وفي العادة يتم تنفيذ الحوالات بوساطة البنوك المراسلة في بلد المستفيد. مثلاً بتحويل مبلغ محرر بالدولار الأمريكي إلى مستفيد أمريكي بوساطة بنك مراسل في أمريكا. وفي حالة تعدد البنوك المراسلة في بلد المستفيد يتم تحديد المراسل الذي سيوجه إليه أمر الدفع في ضوء نسب توزيع العمل بين البنوك المراسلة والتي تضعها إدارة الدائرة وتبلغها إلى قسم الحوالات الخارجية في مذكرات داخلية خاصة بهذه الغاية.

في حالة عدم وجود بنك مراسل في بلد المستفيد يتم إصدار أمر الدفع بوساطة بنك مراسل يحتفظ البنك لديه بحساب جار بعملة الحوالة، مثلاً، بتحويل مبلغ محدد بالدولار الأمريكي بوساطة بنك مراسل في أمريكا إلى مستفيد في الأكوادور حيث لا يوجد بنوك مراسلة للبنك، وهنا تبرز أهمية شبكة فروع ومراسلي البنك المراسل.

أما في حالة طلب تحويل عملة لا يتعامل بها البنك المحلي إلى مستفيد لا يوجد للبنك المحلي بنك مراسل في بلده مثل تحويل مبلغ بالدولار النيوزيلندي إلى مستفيد في نيوزيلندة فيترتب على ذلك تنفيذ التحويل بوساطة بنك مراسل في دولة تربطها علاقات مصرفية ممتازة ببلد المستفيد ويحتفظ البنك المحلي بحساب جار لديه بعملة ذلك البلد. فعلى سبيل المثال قد يتم التحويل في هذه الحالة بوساطة بنك بريطاني حيث يطلب منه دفع قيمة الحوالة بالدولار النيوزيلندي إلى المستفيد النيوزيلندي بوساطة مراسله أو فرعه في نيوزيلندة وقيد القيمة المعادلة لما يدفعه الفرع أو المراسل المذكور وما يتقاضاه من مصاريف على حساب البنك المحلي لديه بالجنيه الإسترليني. ويترتب على إتباع هذه الطريقة عدم معرفة البنك المحلي

مسبقاً لقيمة ما سوف يقيده مراسله البريطاني على حسابه لديه. لهذا لابد له من الحصول على موافقة عميله طالب التحويل على تقاضي قيمة تقريبية لتلك الحوالة على أن يتم تسويتها نهائياً عند ورود إشعار قيد مراسله البريطاني الخاص بتنفيذ تلك الحوالة بالجنيه الإسترليني. حيث يتمكن البنك المحلي عندئذ من قيد القيمة الفعلية للحوالة على حساب عميله لديه. وبناءً على ذلك تعتذر البنوك عن تنفيذ هذا النوع من الحوالات إلا إذا كان العميل طالب التحويل يحتفظ بحساب جار بالعملة المحلية لديهم.

بعد تحديد البنك المراسل الذي سيتولى تنفيذ أمر الدفع للمستفيد يجب تحديد طريقة التغطية اللازمة لقيام البنك المراسل بالتنفيذ. ومن المهم جداً أن يشمل أمر الدفع تعليمات واضحة للبنك المراسل حول طريقة تسوية قيمة الحوالة ومصاريفها بالإضافة إلى المعلومات الكاملة والضرورية لتنفيذ الحوالة.

### ج - التغطية Cover

تتبع البنوك طرق التغطية التالية بشكل عام:

- في حالة احتفاظ البنك المحلي بحساب بعملة الحوالة لدى البنك المراسل المنفذ لها يفوض البنك المراسل بقيد قيمة الحوالة ومصاريفه إذا كانت هذه على حساب العميل (على حساب البنك المحلي لديه) وندراً ما يلجأ البنك المحلي إلى تنفيذ حوالة محررة بعملة بلد المستفيد بوساطة مراسل في بلد المستفيد لا يحتفظ لديه بحساب بعملة تلك البلد بالنظر لكلفة تنفيذ الحوالة المضاعفة على البنك المحلي. إذ يترتب عليه في هذه الحالة توجيه أمر الدفع إلى البنك المنفذ وأمر دفع إلى مراسله حيث يوجد حسابه ليقوم بدفع قيمة الحوالة ومصاريفها إلى البنك المنفذ.

- إلا أنه غالباً ما تلجأ البنوك إلى الطريقة السابقة إذا ما كانت عملة الحوالة تختلف عن عملة بلد المستفيد والبنك المراسل الذي سيتولى تنفيذ أمر الدفع. مثلاً عند تحويل مبلغ مليون دولار إلى مستفيد فرنسي يتم توجيه

أمر الدفع إلى المراسل الفرنسي الذي تتم تغطيته بتحويل مبلغ مليون دولار لحسابه لدى مراسله في نيويورك. وفي هذه الحالة يقوم البنك المحلي بإعلام البنك المنفذ في أمر الدفع الموجه إليه بأنه قد طلب من مراسله في نيويورك - يتم ذكر اسمه بالكامل - ببيع قيمة الحوالة لحساب البنك المنفذ لديه أو لحساب البنك المنفذ لدى مراسله الذي يذكر اسمه أيضاً. وفي العادة تتم التغطية برقباً إذا كان أمر الدفع برقباً أو برقباً إذا كانت الحوالة برقبية ويجدر القول هنا أن البنك المحلي قد يطلب من مراسله قيد ما يعادل قيمة الحوالة بعملة الحساب على حسابه لديه أي أن يفوض البنك المراسل بشراء عملة الحوالة بعملة بلد المستفيد حسب أفضل الأسعار وذلك إذا كانت قيمة الحوالة ضمن حدود معينة تضعها إدارة البنك. وقد درجت البنوك على تلافي هذه الطريقة في ضوء شدة تقلبات أسعار العملات الأجنبية وما قد يترتب عليها من خسائر نتيجة لمخاطر تقلبات أسعار الصرف.

ويجوز في هذه الحالة الطلب من البنك المراسل في بلد المستفيد دفع قيمة الحوالة وسحب قيمتها وأجوره على حساب البنك المحلي لدى مراسله في بلد العملة. إلا أن هذا الترتيب قد يعيق عملية التحويل بالنظر لتفضيل البنوك الحصول على قيمة الحوالة قبيل دفعها.

ومع نظام SWIFT يمكن أن يتم التحويل مباشرة بأن ترسل رسالة السويفت إلى البنك المراسل الأمريكي ويطلب منه الدفع إلى حساب البنك الفرنسي لدى مراسله في أمريكا ويتم ذكر اسم المستفيد الفرنسي الذي سيقبض قيمة الحوالة بالدولار وذلك باستخدام النموذج سويفت رقم 102 دون أن يتم توجيه أمر دفع للبنك الفرنسي وأمر دفع آخر (تغطية) للبنك الأمريكي.

- أما إذا طلب من البنك المحلي تحويل مبلغ محدد بعملة أجنبية لا يتعامل بها فإنه يقوم عندئذ بإتباع أحد الأسلوبين التاليين للتغطية:

1- يطلب البنك المحلي من مراسله في بلد المستفيد دفع قيمة الحوالة وسحب القيمة المعادلة لها على أحد حساباته بالعملات الرئيسية لدى أحد مراسليه في بلد تلك العملة ويطلب من المراسل في بلد العملة، بواسطة كتاب تغطية خاص، قبول سحبات البنك الدافع على حسابه لديه مع تحديد قيمة ورقم الحوالة وتاريخها.

2- يطلب البنك المحلي من البنك الدافع في بلد المستفيد إعلامه عن:  
- القيمة المعادلة للحوالة بعملة رئيسية محددة حيث يقوم بعد ذلك بتحويل قيمة الحوالة لحساب البنك الدافع لدى مراسله تغطية لقيامه بتنفيذ الحوالة.  
- في حالة قيام البنك المحلي بتنفيذ حوالة بواسطة مراسل له يحتفظ بحساب غير مقيم بالعملة المحلية لديه ويكون عملة الحوالة أجنبية يطلب من البنك المراسل إعلام البنك المحلي عن قيمة الحوالة بالعملة المحلية حيث يقوم البنك المحلي بعد ذلك ببيع قيمة الحوالة لحساب المراسل لديه بالعملة المحلية. أما إذا كان طلب التحويل صادراً بالعملة المحلية فيقوم البنك المحلي عندئذ ببيع قيمة الحوالة لحساب مراسله البنك الدافع ويعلمه بذلك ويطلب منه دفع القيمة المعادلة لما تم قيده لحسابه بعملة بلد المستفيد إلى المستفيد المحدد اسمه في طلب التحويل.

### د - تنفيذ الحوالة الصادرة Implementation of outgoing transfers

لدى التأكد من استكمال طلب التحويل لمستلزمات التحويل ومطابقة صحة التواريخ وتحدد المراسل الذي سيتم التحويل بواسطته وتحديد طريقة تغطية الحوالة يتم تدوين سعر التحويل وقيمة الحوالة بالعملة المحلية وبالعملة الأجنبية في الأمكنة المخصصة لها في طلب التحويل وذلك على أساس سعر بيع العملة الأجنبية الدارج في يوم ورود طلب التحويل أو يوم استكمالها لكافة شروط ومستلزمات التحويل.

يتم إعداد الحوالات البريدية على نماذج خاصة تعدها البنوك لهذه الغاية وهناك نماذج دولية متعارف عليها يمكن أن تقتبس البنوك نماذج حوالاتها عنها بشكل يناسب تنظيم البنك الداخلي ويتمشى مع تعليماته.

وفي حالة كون التحويل برقيةاً قد يتم إعداد برقية التحويل على أساس ترتيب معين متعارف عليه بين البنوك العالمية يسهل قيام البنك المراسل بتنفيذ أمر الدفع. إلا أن الكثير من البنوك تفضل استعمال الترتيب الذي يناسبها. إذ إن المهم في أمر الدفع أن يشمل كافة المعلومات الضرورية واللازمة ليتمكن البنك المراسل من تنفيذ الدفع وتتكون هذه المعلومات مما يلي:

- اسم البنك المراسل كما هو محدد في طلب التحويل وعنوانه الكامل أو البرقي.
  - اسم طالب التحويل.
  - اسم المستفيد وعنوانه الكامل أو رقم حسابه لدى بنك معين وعنوان ذلك البنك الكامل.
  - قيمة الحوالة بالعملة الأجنبية بالأرقام والكلمات.
  - اسم البنك المغطي (إن وجد).
  - تعليمات التغطية.
  - تفاصيل الحوالة.
  - تعليمات قيد العملات.
- عند الانتهاء من إعداد الحوالة والقيود المحاسبية المتعلقة بها يتم تدقيقها من قبل رئيس القسم وتوقيعها من قبل المفوضين بالتوقيع عن البنك حيث ترسل بعدها إلى قسم المراسلات ليتم إرسالها بالبريد إلى البنك المراسل. وفي حالة كون الحوالة برقية يتم إرسالها بعد توقيعها إلى المفوضين بإعداد الأرقام السرية حيث تعطى رقماً سرياً وترسل بعد ذلك إلى قسم الاتصالات حيث ترسل بواسطة التلكس أو الفاكس مباشرة إلى البنك المراسل.